

بحار الأنوار

[384] أن يردوه إلى مكانه الاول اختلفوا فيمن يرده، فكان كل منهم يقول: أنا أردّه، يريد الفخر لنفسه، فقال لهم ابن المغيرة: يا قوم حكموا في أمركم من يدخل من هذا الباب، وأجمعوا على ذلك (1)، وإذا بالنبي صلى الله عليه وآله قد أقبل عليهم، فقالوا: هذا محمد، نعم الصادق الأمين، ذو الشرف الاصيل (2)، ثم نادوه فأقبل عليهم، فقالوا: قد حكمناك في أمرنا، من يحمل الحجر الاسود إلى محله؟ فقال صلى الله عليه وآله: هذه فتنة، ايتوني بثوب (3)، فأثوه به، فقال: ضعوا الحجر فوقه، وارفعوه من كل طرف قبيلة، فرفعوه إلى مكانه، والنبي صلى الله عليه وآله هو الذي وضعه في مكانه (4)، فتعجبت القبائل من فعله. بيان: الزعرق: الصياح والزمجرة: الصوت. قوله: غمته أي غطته (5). 21 - أقول: روى الكاذروني: في المنتقى عن برة قال: أول من أرضع رسول الله صلى الله عليه وآله ثوية بلبن ابن لها يقال له: مسروح أياما " قبل أن تقدم حليلة، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الاسد المخزومي، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله فيكرمها، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعث إليها بعد الهجرة بكسوة

(1) في المصدر: فقال لهم ابن المغيرة: يا قوم حكموا في أمركم كل الرجل المقبل ليحكم فيما أنتم فيه، فقالوا: الداخل علينا من هذا الباب حكمناه في أمرنا إن كان حرا أو عبدا، ذكرا أو انثى، فنظروا إذا هم بالنبي صلى الله عليه وآله إنه. قلت: حكمه في الامر: فوض إليه الحكم فيه. وابن المغيرة: هو ابو امية حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو والد أم سلمة وكان اسن القوم. (2) في المصدر زيادة هي: الفاضل العاقل محمد بن عبد الله. (3) في المصدر: فلما دنا منهم رأهم كل واحد منهم يريد لنفسه الشرف والفخار فقال: هذه فتنة فاريد أن اخمدها، قال: يا قوم ايتوني بثوب. (4) في المصدر هنا زيادة هي: وانقطع الشر بينهم، وكان أحدهم المغيرة، والثاني ربيعة، والثالث حريز بن امية، والرابع الاسود بن عبد العزى، فرجعوا الحجر إلى مكانه، والنبي صلى الله عليه وآله وضعه في موضعه إنه. قلت: في الاسماء تصحيف، والموجود في تاريخ اليعقوبي: عتبة ابن ربيعة، وفي غيره عبد مناف عتبة بن ربيعة - وأبو زمعة بن الاسود، وأبو حذيفة بن المغيرة، وقيس بن عدى السهمي وفي غيره زمعة مكان أبي زمعة، وفيما تقدم عن الكافي: الاسود بن المطلب من بنى أسد بن عبد العزى. (5) الانوار: مخطوط: ونسخته موجودة عندي، فيها اختلاف وزيادات على نسخة المصنف أوردت بعضها في الذيل.

